

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن معنى العتيق القديم قاله الحسن وابن زيد .

والثالث لأنه لم يملك قط قاله مجاهد في رواية وسفيان بن عيينة .

والرابع لأنه أعتق من الغرق زمان الطوفان قاله ابن السائب وقد تكلمنا في هذه السورة في ليقضوا وليوفوا وليطوفوا .

ذلك ومن يعظم حرمانا فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم

فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء غير مشركين به ومن يشرك بما فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ومن يعظم أو تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ومن يعظم شعائرنا فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق .

قوله تعالى ذلك أي الأمر ذلك يعني ما ذكر من أعمال الحج ومن يعظم حرمانا فيجتنب ما حرمنا عليه في الإحرام تعظيما لأمرنا قال الليث الحرمة ما لا يحل انتهاكه وقال الزجاج الحرمة ما وجب القيام به وحرمة التفريط فيه .

قوله تعالى فهو يعني التعظيم خير له عند ربه في الآخرة وأحلت لكم الأنعام وقد سبق بيانها المائدة 1 إلا ما يتلى عليكم تحريمه يعني به ما ذكر في المائدة 3 من المخنقة وغيرها وقيل وأحلت لكم الأنعام في حال إحرامكم إلا ما يتلى عليكم في الصيد فإنه حرام . قوله تعالى فاجتنبوا الرجس أي دعوه جانبا قال الزجاج ومن هاهنا لتخليص جنس من أجناس المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن وقد شرحنا معنى الرجس في المائدة 90